اعتمادهم

الا بامام يقوم لهم فهو سنادهم وعليه اعتمادهم
واوردنا ان الامام الصادق ع م سمع رجلا واحدا
يطوف وهو يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال له الصادق
ع م لقد سالت ربك شططا سل الله ان يجعلك اماما
للمتقين مفترض الطاعة فقال الرجل جعلت فداك
فيمن الاية قال فينا والتي قبلها فيكم وقلنا بعد ذلك
ان امام المتقين بالحقيقة من بطريقة التاييد من ربه
سبحانه ثم ان اتباعه من العلماء الداعين اليه كل منهم
امام القوم الذي يلي امرهم وجعلناهم امثال القبل والمحاريب
التي كلها متوجهة الى الكعبة البيت الحرام المستحقة لكمال الا
جلال والاعظام ونحن نسوق اليكم ما يليه من معنى قوله
سبحانه اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما قال القائلون ان الغرفة كناية عن الجنة لكونها
في السماء واشرافها على الارض ماخوذ ذلك من الغرفات
التي هي عندنا التي يشرف سكانها منها على من هم دونهم
ونص الكتاب يقول في هذا الموضع اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا فيجعلها واحدة وفي موضع اخر يقول وهم

وهم في

وهم
لهم في الغرفات امنون فيجعلها جمعا وفي موضع اخر يقول
لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
فقد اختلف القول في حديث الغرفة على عدة من الوجوه
ونحن نقيم الدليل على الغائب من الشاهد حسب ما جرت
به العادة من مقابلة المحسوس بالمعقول وبالله
نستعين وعليه نتوكل فنقول معلوم لكل ذي عقل
ان الشخص الادمي اشرافه على الحيوانات كلها من حيث
العرفان بما مضارها ومنافعها وان كان الشخصان اللذان
هما الادمي والبهيمي في محل واحد ومكان واحد وهذه
الاشرافة على البهائم من حيث النفس الادمية لا من
حيث الجسم فهو الغرفة المشار اليها من حيث الاطلاع
على الحيوان وليس للحيوان عليه اطلاع فاذا كان ذلك
مقررا في العقل جئنا الى الدين فوجدنا الرسل واصحاب
التاييد عليهم السلام اطلاعهم واشرافهم على البشر من
حيث قواهم الالهية كمثل اطلاع البشر على الحيوان
من حيث القوة البشرية فكل واحد منهم غرفة من حيث

Copyright © King Saud University